لعلهم يتفكرون (20)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 10/12/2016

قال المكذِّبون بهذا القرآن إن مُحمَّدًا صلى الله عليه وسلّم قد افتراه!

فردّ عليهم القرآن بحسم: إن كان حقًا ما تقولون فأتوا أنتم بسورة واحدة من مثل هذا القرآن!

وإن لم تفعلوا، ولن تفعلوا، فمعنى ذلك أن القرآن ليس افتراءً كما تزعمون!

ولهم أن يستعينوا على تحقيق هذا المطلب بمن شاؤوا، وبما شاؤو..

وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة

إنه يتحدَّاهم في سورة واحدة فقط ولا يهم طولها أو قصرها.. فتأمّل هذه الثقة المطلقة!

هذه الثقة التي لا يمكن أن تتأتى لأي أحد مهما بلغ.. سوى اللَّه عزّ وجلّ!

تخيّل أنك تُؤلّف كتابًا ثم تتحدَّى البشر أجمعين أن يأتوا بمثل صفحة واحدة فقط من مثل ما أتيت به أنت!

لقد انتظرنا المكذِّبين بهذا القرآن أكثر من 14 قرنًا أن يأتونا بسورة من مثل هذا القرآن، فلم يستطيعوا!

ولا يزال التحدِّي قائمًا.. فَأْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِن مِثْلِهِ!

لقد فشل الأوّلون من المكذِّبين بأنْ يأتُوا بسورة واحدة من مثل هذا القرآن، وهم أهل الفصاحة والبلاغة والبيان!

فهل يا ترى يستطيع المكذِّبون بهذا القرآن في زماننا هذا أن ينجحوا في تحقيق ما فشل فيه أسلافهم؟!

الأمر أصعب مما يتوهم المكذِّبون بهذا القرآن!

والتحدّي ليس لغويًّا أو بيانيًّا فحسب، ولكنه تحدٍّ يخفي في باطنه العديد من المضامين المعجزة..

هيا بنا الآن نرى لونًا جديدًا من المنازلة..

هذه هي سورة الكوثر أقصر سور القرآن الكريم..

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

عدد كلمات سورة الكوثر **10** كلمات!

الآية الأولى تضمّنت من الحروف الهجائية **10** أحرف!

الآية الثانية تضمّنت من الحروف الهجائية **10** أحرف!

الآية الثالثة تضمّنت من الحروف الهجائية **10** أحرف!

أكثر الحروف تكرارًا في السورة هو حرف الألف وقد تكرّر فيها **10** مرّات!

من بين الحروف الهجائية التي تضمّنتها السورة هناك **10** أحرف ورد كل منها مرّة واحدة!

الحروف غير المقطَّعة تكرّرت في السورة **10** مرّات!

جميع آيات السورة خُتمت بحرف الرّاء، وهو الحرف رقم **10** في قائمة الحروف الهجائية!

السورة تنتهي بحرف الرّاء وسور القرآن التي تنتهي بحرف الرّاء عددها **10** سور آخرها الكوثر!

ولفظ (سورة) بالمفرد والجمع ورد في القرآن **10** مرّات في **10** آيات!

الكلمات التي تنتهي بحرف الرّاء من بداية سورة الكوثر حتى نهاية المصحف عددها **10** كلمات!

السورة تبدأ بكلمة (إِنَّا) وأوّل آية تبدأ بهذه الكلمة في المصحف عدد كلماتها **10** كلمات!

وهكذا تستمر معك سورة الكوثر، وهي أصغر سور القرآن في إيقاع عُشاري متنوّع!

تأمّل كلمات سورة الكوثر وأنعم فيها النظر جيّدًا..

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

أي كلمة من كلمات هذه السورة تتضمّن حرفًا أو أكثر من أحرف الجلال (ا ل ه)!

جميع كلمات سورة الكوثر تبدأ بواحد من هذه الأحرف الستّة: أ ش ف ل ه و

الآن تأمّل مجموع تكرار هذه الأحرف في سورة الكوثر:

الحرف	أ	ش	ف	ل	ه	و	**المجموع**
تكراره في السورة	10	1	1	4	1	3	**20**

مجموع تكرار الأحرف التي بدأت بها كلمات سورة الكوثر الـ (10) هو 20، وهذا العدد = **10 + 10**

والآن تأمّل مجموع ترتيب هذه الأحرف الستة نفسها في قائمة الحروف الهجائية:

الحرف	أ	ش	ف	ل	ه	و	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	13	20	23	26	27	**110**

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف التي بدأت بها كلمات سورة الكوثر الـ (10) هو 110

وهذا العدد = **10 × 10 + 10**

تأمّل كيف يتجلّى النظام العشاري نفسه!

وفي المقابل فإن جميع كلمات سورة الكوثر خُتمت بواحد من هذه الأحرف الستّة: أ ر ك ل ن و

الآن تأمّل مجموع تكرار هذه الأحرف في سورة الكوثر:

الحرف	أ	ر	ك	ل	ن	و	**المجموع**

تكراره في السورة	10	4	4	4	5	3	**30**

مجموع تكرار الأحرف التي انتهت بها كلمات سورة الكوثر الـ (10) هو 30، وهذا العدد = **10 + 10 + 10**

فتأمّل كيف يتجلّى النظام العشاري نفسه!

تأمّل الأعجب..

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

الحرف رقم 10 من بداية السورة هو حرف الكاف وترتيبه الهجائي رقم 22

الحرف رقم 20 من بداية السورة هو حرف اللّام وترتيبه الهجائي رقم 23

الحرف رقم 30 من بداية السورة هو حرف النون وترتيبه الهجائي رقم 25

الحرف رقم 40 من بداية السورة هو حرف الألف وترتيبه الهجائي رقم 1

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة = 71

71 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 20، أي **10 + 10**

إذا أضفت إلى العدد 71 عدد حروف السورة وهو 43 حرفًا، يكون الناتج **114** وهو عدد سور القرآن!

العجيب أن هذه الأحرف نفسها تكرّرت في سورة الكوثر **23** مرّة!

ومن بداية سورة الكوثر حتى نهاية المصحف 137 كلمة، وهذا العدد = **114 + 23**

عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي!

هناك ستة أحرف مشتركة وردت في آيات سورة الكوثر الثلاثة وهي: أ - ر - ك - ل - ن - و

الآن تأمّل ترتيب هذه الأحرف في قائمة الحروف الهجائية:

الحرف	أ	ر	ك	ل	ن	و	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	10	22	23	25	27	**108**

هذه الأحرف عددها 6، ومجموع ترتيبها الهجائي **108**

العجيب أن العدد 108 هو ترتيب سورة الكوثر في المصحف!

كما أن العدد 108 يساوي **3 × 6 × 6**

6 هو عدد الأحرف و3 هو عدد آيات سورة الكوثر!

كما أن هذا العدد 108 نفسه = **114 - 6**

114 هو عدد سور القرآن!

مزيد من التأكيد..

حرف الرّاء هو الحرف رقم **10** في قائمة الحروف الهجائية

جميع آيات السورة اختتمت بهذا الحرف الذي ورد فيها أربع مرّات وجاء في هذه المواقع:

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

جاء حرف الرّاء للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 16 من بداية السورة

جاء حرف الرّاء للمرّة الثانية في ترتيب الحرف رقم 21 من بداية السورة

جاء حرف الرّاء للمرّة الثالثة في ترتيب الحرف رقم 28 من بداية السورة

جاء حرف الرّاء للمرّة الرابعة في ترتيب الحرف رقم 43 من بداية السورة

مجموع المواقع الأربعة التي احتلها حرف الرّاء = **108**، وهذا هو ترتيب سورة الكوثر في المصحف!

أرأيت دقة هذا النظام المحكم على مستوى موقع الحرف!

أرأيت هذا الترتيب المحكم الذي انتظمت به حروف أقصر سور القرآن!

هل جاء هذا التناسق المحكم على مستوى الكلمة والآية والسورة على هذا الوجه من غير تدبير محكم؟!

وهل كان مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم يحصي حروف القرآن ويتحرّى هويتها بهذه الدقة حتى يختار مواقعها؟!

تفكّروا في هذا يا أولي الألباب..

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).